الارواح والقوى والها ترد عليه قابلة لان
تكون ارواحا وقوى مخرجها كذلك لانه الرئيس
المطلق ورد وا قوله بمباحث احدها ان الارواح
اعظم ما يكون موضعا لتوليده ثم تقل في غيره ويجب
ان يكون مجراها في المبدا اعظم ونحن نرى الاوردة
عظيمة عند الكبد والاعصاب عند الدماغ ه
وتصغر عند القلب فلو كانت الارواح والقوى
فيه اولا لم يكن كذلك وهذا نعقل لانا نجيب
بانه لا يلزم عظم المجاري عند القلب لكونه مبدا
الارواح لانها انما احتيج في الكبد الى العظم
لانها قريبة من الدم لغلظ وهنا قد صفت
ورقت والدماغ والاعلا فيرسل لسرعة وغلظ
الاعصاب عنده للحاجة الى الحس لا لما ذكروا
وثانيها انه لو كان هو المبدا لتقررت
ساير الاعضا كالتقرر وهذا اهمل من الاول
لانه لا يلتزم الارسال ابدا كما لا يلتزم الاكل دايما
لان الاعضا يتوفر عندها من الارواح بقدر
احراجها فتكتفي به زمنا الا ترى ان الخفقان
متى استمر تغير البدن كله وهكذا وثالثها

ان القلب

ان القلب لو كان مبدا لكان اقوى من ساير الاعضا
في الاحساس والتخيل وغيرهما وليس كذلك والجواب ان
التخيل مثلا انما يحصل في الدماغ اقوى لان الياتها فيه
والا فالصحة ليست الا من القلب ورابعها انه لو كان
هو المبدا لكان يجب ان يكتفي بعلاجه عن كل عضو مريض
والجواب ان مورد هذا الاشكال مما اظنه الا مجنونا
وليس العجب الا ممن نقله فانه لا يرتاب العاقل في
خروج خلط او غيره من محل توليده صحيحا ثم نظرا
عليه العلة في مكان اخر وبقي اعتراضات اعرضت صفحا
عنها لاهمالها والعجب ان لبعضهم اجوبة عنها اهمل
منها وما ذكرته هنا لجميعها علي واقل الاجوبة عن
مطلق هذه المسيلة انهم اعترفوا في التشريح باختلا ف
ابرح الاعضا وان لكل حكما فهل هذا الا مناقضة
تكميل قد ثبت بتوجيه ما قلناه صحة مذهب المعلم
في كون القلب مبدا للكل فاعلم انه قد جرى بين اتباعه
خلاف في مذهب تلميذه اندروماخس وغالب المشائين الى
ان ما فيه هذه القوى والارواح اذا ورد على رئيس من
الاربعة هل تبطل منه ما عدا افق ذلك العضو ام
تبقى فيه غير قوته كالطبيعة في الكبد وهذا باطل

Copyright © King Saud University